الأمثال الخواص التعبير

الأمثال قالوا اكذب من فاختة وقالوا لان الفاختة عنده ابوذر **الخواص**
دمها وزبلها اذا علق على صبي بصرع ابراه ودمها
دمها ودم الحمار الاسود اذا طلي به البرص غير لونه **التعبير** قال ابن المقري
اذا قطر في العين اذهب الاثار المزمنة من ضربة او قرحة او غيرها
الفواخت والقماري والبوبي وما اشبههم يدل ملكهم في الرؤيا على العز والجاه وظهور
النعم لانهم لا يكونون في الغالب الا عند المنعمين **وربما** دلوا على اهل العبادة والانقطاع
والقراءة والتسبيح والتهليل **قال** الله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده **وربما** دلوا
على الزوجات والاماء وقال المقدسي الفاختة في المنام ولد كذاب **وقيل** امراة كذابة
غير الفة في دينها نقص وقال ارطاميدورس الفاختة امراة صاحبة شكل ومروة والله اعلم

الفار

الفار بالهمز جمع فارة ومكان فئر اي كثير الفار وارض فيرة اي ذات فار وكنية الفار ام خراب
وام راشد **وهي** اصناف الفار والجرذ المعروفان ومنها كالجواميس والبقر والبخاتي والعراب
ومنها اليرابيع والزبارب والخلد والزبارب صم والخلد اعمى واليربوع وفارة الابل وفارة المسك
وذوات النطاقات فاما فارة البيت فهي الفويسقة امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها في
الحل والحرم واصل الفسق الخروج من الاستقامة والجور وبه يسمي العاصي فاسقا وانما سميت
هذه الحيوانات فواسق على الاستعارة لخبثهن **وقيل** لخروجهن عن الحرمة في الحل والحرم
اي لا حرمة لهن بحال **وقيل** سميت بذلك لانها عمدت الى حبال سفينة نوح عليه السلام

روى

فقطعتها **روى** الطحاوي في احكام القران باسناده عن ابي يزيد ابن ابي نعيم انه سال ابا
سعيد الخدري رضي الله عنه لم سميت الفارة فويسقة قال استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة وقد اخذت فارة فتيلة السراج لتحرق على رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فقام اليها
صلى الله عليه وسلم وقتلها واحل قتلها للحلال والمحرم **وفي** سنن ابي داود عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال جاءت فارة فاخذت تجر السراج بفتيلة فجاءت والقتها بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الخمرة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا عليها فاحرقت منها موضع درهم والخمرة السجادة
التي يسجد عليها المصلي سميت بذلك لانها تخمر الوجه اي تغطيه ورواه الحاكم عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال جاءت فارة تجر الفتيلة فذهبت الجارية تزجرها فقال صلى الله عليه وسلم
دعيها فجاءت بها والقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان عليها قاعدا فاحرقت
منها موضع درهم فقال صلى الله عليه وسلم اذا نمتم فاطفؤا سراجكم فان الشيطان يدل مثل هذه
على هذا فيحرقكم قال صحيح الاسناد **وفي** صحيح مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم امر باطفاء
النار عند النوم وعلل ذلك بان الفويسقة تضرم على اهل البيت بيتهم نارا **وفي** الصحيحين
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون قال النووي وغيره هذا عام
يدخل فيه نار السراج وغيرها **واما** القناديل المعلقة في المساجد وغيرها فان خيف حريق
بسببها دخلت في الامر بالاطفاء وان امن ذلك كما هو الغالب فالظاهر انه لا باس بها لانتفاء
العلة التي علل بها المنع وقد تقدم في باب الصاد المهملة في لفظ الصيد الكلام على الفار

تذنيب
وروى
وروى
وقيل
روى

الخمس وما الحق بهما مما يباح قتله للمحرم والفار نوعان فيران وجرذان وكلاهما له حاسة السمع
والبصر وليس في الحيوانات افسد من الفار ولا اعظم اذية منه لانه لا يبقي على حقير ولا جليل
ولا ياتي على شيء الا اهلكه واتلفه ويكفيه ما يحكى عنه في سد مارب وقد تقدمت في باب الخاء
المعجمة في لفظ الخلد **ومن شانه** انه ياتي القارورة الضيقة الراس فيحتال حتى يدخل
فيها ذنبه فكلما ابتل بالدهن اخرجه وامتصه حتى لا يدع فيها شيئا وليس يخفى ما بين الفار والهر
والسبب في ذلك ما تقدم في اول خواص الاسد من حديث زيد بن اسلم ان نوحا عليه السلام لما حمل
في السفينة من كل زوجين اثنين شكى اهل السفينة الفارة وانها تفسد طعامهم ومتاعهم
فاوحى الله تعالى الى الاسد فعطس فخرجت الهرة فتخبات الفارة منها **تذنيب** قال
ابن عباس رضي الله عنهما اتخذ نوح عليه السلام السفينة في زمان سنتين وكان طول السفينة
ثلثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السماء ثلاثين ذراعا وكانت من خشب الساج وجعل
لها ثلاث بطون فحمل في البطن الاسفل الوحوش والسباع والهوام **وفي** البطن الاوسط الدواب
والانعام وركب هو ومن معه البطن الاعلى مع ما يحتاج اليه من الزاد **وروى** ان
الطبقة السفلى كانت للدواب والوحوش والوسطى للانس والعليا للطير فلما كثرت ارواث الدواب
اوحى الله تعالى الى نوح عليه السلام ان اغمز ذنب الفيل ففعل فوقع منه خنزير وخنزيرة فاقبلا
على الروث فلما وقع الفار تخرب السفينة بقرضها وحبالها فاوحى الله تعالى اليه ان اضرب بين عيني
السبع فضرب فخرج من منخره سنور فاقبل على الفار **وروى** عن الحسن قال كان طول
السفينة الف ومائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع والمعروف ما **روى** عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان طولها ثلثمائة ذراع قال قتادة كان بابها في عرضها وقال زيد بن اسلم مكث نوح
عليه السلام مائتي سنة يغرس الاشجار ويقطعها ومائتي سنة يعمل الفلك **وقيل** غرس
الشجر اربعين سنة وجففه اربعين سنة **وزعم** اهل التوراة ان الله تعالى امره ان يصنع
الفلك من خشب الساج وان يصنعه ازور وان يطليه بالقار من داخله وخارجه وان يجعل طوله
ثمانين ذراعا وعرضه خمسين ذراعا والذراع الى المنكب وان يجعلها ثلاثة اطباق سفلا ووسطا
وعلوا وان يجعل فيه كوا فصنعه نوح عليه السلام كما امره الله تعالى واما الزبابة والخلد فتقدم
واما اليربوع فسياتي ان شاء الله تعالى ذكره في بابه وقد تقدم في باب العين المهملة في لفظ العنز
وبه جزم في الاحياء في باب التوكل فعن بعضهم قال رايت البلبل يقال للعقعق مجاري اما
ان ينساها **روى** البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال فقدت امة من بني اسرائيل لا يدري ما فعل بهم ولا اراها الا الفار الا تراها اذا وضع
لها البان الابل لم تشرب واذا وضع لها لبن الشاة شربته **قال** النووي ومعنى هذا ان لحوم
الابل والبانها حرمت على بني اسرائيل واما فارة البيش بكسر الباء الموحدة وبالياء المثناة تحت
وبالشين المعجمة في اخره وهو السوفد وهي تشبه الفارة وليست بفارة وكلها هكذا تسمى
ويكون في الرياض والغياض **وهي** تتخللها طلبا للنبات السموم لتاكلها ولا تضرها

Copyright © King Saud University